Journal of Al-Quds Open University for Educational & Psychological Research & Studies No. (48) – March 2026.
https://journals.qou.edu/index.php/nafsia.
E-ISSN: 2307-4655 / P-ISSN: 2307-4647.

The Reality of the Educational, Behavioral and Emotional Problems of Blind Students in the Jerusalem Governorate From the Point of View of Their Mothers

Ms. Gazala Mohammed Gara [1]*

IPhD student, Special . Education Arab American University

Ramallah, Palestine

Orchid No: 0009-0007-4220-5265

Email: gazaligara696@gmail.com

Received:

2 Nov. 2024

Revised:

2 Nov. 2024

Accepted:

4 Feb. 2025

***Corresponding Author:** Ms. Gazala Mohammed Gara 1*

Email: gazaligara696@gmail.com

Citation: https://journals.qou.edu/index.php/nafsia

2023©jrresstudy. Graduate Studies & Scientific Research/Al-Quds Open University, Palestine, all rights reserved.

• **Open Access**

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Abstract

Objectives: Study aimed to identify the reality of educational, behavioral and emotional problems of blind students in the Jerusalem Governorate from the point of view of their mothers.

Methods: Study objectives, the descriptive approach was used, where the study sample consisted of 60 blind children in the Jerusalem Governorate and was chosen by simple random method, used questionnaire on learning problems for blind students.

Results: learning problems related to the blind student were at an average level, the arithmetic mean of 3.17 and a percentage of 63.4%. The results related to the behavioral problems that the blind student suffers from as perceived by the mother in the Jerusalem Governorate, they were at an average level, as the arithmetic mean 3.25 and the percentage 65% indicated that the emotional problems that the blind student suffers from in the Jerusalem Governorate as perceived by the mother were at an average level, arithmetic mean 3.32 and percentage 66.4%.

Conclusions: Paying attention to the educational necessity of adopting a new advanced philosophy in teaching this group, through the possibility of developing special curricula that suit the needs of blind students of physical, sensory, mental, cognitive, educational and professional aspects.

Keywords: Learning problems, Behavioral Problems, Emotional Problems, blind students.

واقع المشكلات التعليمية والسلوكية والانفعالية للطلبة المكفوفين في محافظة القدس من وجهة نظر أمهاتهم

***غزالة محمد غرة*[1]**

1 طالبة دكتوراه، تربية خاصة، الجامعة العربية الامريكية، رام الله، فلسطين.

المراسل المعتمد : أ.غزالة محمد غرة*1

الملخص

الأهداف: هدفت الدراسة إلى التعرف إلى واقع المشكلات التربوية والسلوكية والانفعالية لدى الطلبة المكفوفين في محافظة القدس من وجهة نظر أمهاتهم.

المنهجية: استعملت الدِّراسة الحالية المنهج الوصفي، حيثُ تكوَّنت عيِّنة الدِّراسة من (60) من الأطفال المكفوفين في محافظة القدس وقد اختيرت بالطَّريقة العشوائيَّة البسيطة واستخدمت الباحثة استبانة مُشكلات التَّعلُّم للطَّلبة المكفوفين من إعدادها.

النتائج: أشارت النَّتائج إلى أنَّ مُشكلات التَّعلُّم المُتعلِّقة بالطَّالب الكفيف جاءت بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.17)، ونسبة مئوية بلغت (63.4%)، أمَّا أبرز النَّتائج المتعلِّقة بالمُشكلات السُّلوكيَّة التي يُعاني منها الطَّالب الكفيف كما تُدركها الأم في مُحافظة القدس فقد جاءت بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.25)، ونسبة مئوية بلغت (65%)، فيما أشارت النَّتائج إلى أنَّ المُشكلات الانفعاليَّة التي يُعاني منها الطَّالب الكفيف في مُحافظة القدس كما تُدركها الأم جاءت بدرجة مُتوسِّطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.32) ونسبة مئوية بلغت (66.4%).

الخلاصة: الاهتمام بالمُشكلات التَّعليميَّة الخاصَّة بالطَّلبة المكفوفين، وضرورة تبنِّي فلسفة جديدة مُتطوِّرة في تعليم هذه الفئة، وذلك من إمكانيَّة وضع مناهج خاصَّة تتناسب واحتياجات الطَّلبة المكفوفين من حيث: النَّواحي الجسميَّة والحسِّيَّة والعقليَّة والمعرفيَّة والتَّعليميَّة والمهنيَّة.

الكلمات المفتاحيَّة: المُشكلات التَّعلُّيمة، المُشكلات السلوكيّة، المُشكلات الانفعاليّة، الطَّلبة المكفوفون.

المقدمة:

لا شكَّ أنَّ الإعاقة البصريَّة كانت وما تزال تمثِّلُ عائقاً وهاجساً مُلازماً للأُسر والأفراد والمُجتمعات الإنسانيَّة مُنذُ أن خُلِق الإنسان وما زال، وقد اختلفت المجتمعات وتباينت في تفسيرها ونظرتها للمكفوفين حسب القيم والعادات والأعراف والأفكار (Ibrahim, 2002). الدِّينيَّة والاجتماعيَّة والتربويَّة والثقافيَّة السَّائدة فيها.

ولكن مع سموِّ الفكر الإنساني وتقدُّم الفكر الحضاري والثقافي لديه، والثورة الصناعيَّة التي ترى في الإنسان أكبر استثمار، بدأت هذه الفئة التي كانت مُهمَّشة سابقاً، والتي كان يُنظر إليها أنَّها مصدر إزعاج وإخفاق وإعاقة سلبية، بدأت تأخذُ حقَّها الطَّبيعي في الرِّعاية والمُساندة والتَّوجيه والإرشاد والتَّأهيل لحياةٍ يستطيعون أن يعيشوها بسعادة، واستثمار إمكانيَّات طاقاتهم وقُدراتهم مُحاولين تحويل هذه القوى والطَّاقات البشريَّة المُعطَّلة قديماً إلى قوى مُنتجة تُساهمُ بشكلٍ فعَّال في عمليَّة التَّقدُّم (Bahrawi and Al-Bastanji, 2015). العلمي والمعرفي والثَّقافي والمُجتمعي.

ويرى الضبدان (Al-Dhabdan, 2009) أنَّ المجتمعات على اختلاف ثقافاتها، وتطورها الفكري، والعلمي، والتربوي كانت ترى في المكفوفين نمطاً غريباً مُختلفاً عن غيره من النَّاس، وأنَّ الكفيف بحاجة إلى الرعاية المُطلقة تحت مُبرِّر الشَّفقة، كونه في نظرهم عاجزاً عن أداء وظائفه ومهامه الحياتيَّة دون مُساعدةٍ من غيره، وأنَّ القُدرات العقليَّة لديه أضعف كثيراً من أقرانه المُبصرين، في حين يعتقدُ محفوظ وحسونة (Mahfouz and Hassouna, 2012) وعبد المُعطي (Abdel-Moati, 2020) أنَّ الكفيف يملكُ قُدراتٍ حِسِّية خارقة، أو قُدرات موسيقيَّة كبيرة بحيث لا يستطيع م تفهُّم الآخرين والتَّعايش معهم أو التَّفاعل في بيئتهم.

وتؤدِّي حاسة البصر دوراً بارزاً ومهمَّاً في نموِّ الطِّفل، وتعلُّمه، واستكشاف ما حوله، فالبصرُ يُشكِّل قناة رئيسيّة يستطيع الطِّفلُ بها تعلُّم خصائص الأشياء، وألوانها، وتفاعلاتها، وحركاته، والتَّعرُّف إلى الأفراد والأحداث التي تدور حوله، والتَّفاعل البصري مع البيئة الماديَّة والاجتماعيَّة، أمَّا الطِّفلُ الكفيف فيعتمدُ بالأساس على حواسه الأخرى وخصوصاً السَّمع واللَّمس، واللواتي يبنين من تفاعلاته مع البيئة، ويتدرَّج لبناء مفهوم عن ذاته والعالم المُحيط به (Saliha and Al-Hadidi, 2007).

وترى الهويمل والشمراني (Al-Huwaimel and Al-Shamrani, 2016) أنَّ كفَّ البصر يُصنَّف ضمن الإعاقات المُؤثِّرة في حياة الطِّفل الكَّفيف، إذ تفرضُ عليه الإعاقة حياة محدودة ومعقَّدة، ويتفاعل مع بيئته مُكتفياً بما يدركه باللَّمس أو السَّمع أو التَّذوُّق، في حين تشير عبد المعطي (Abdel-Moati, 2020) إلى أنَّ الإعاقة البصريَّة قد تفرضُ على الطِّفل الكفيف عُزلة اجتماعيَّة تحول بينه وبين الانخراط الفعَّال في الحياة الاجتماعية والأسريَّة والمدرسيَّة، فتتولَّد عنده مشاعر العجز، والسلبيَّة، واللامعنى للحياة، والأفكار اللاعقلانيَّة، والإحباط وعدم الثِّقة بالنَّفس وتدنِّي مُستوى تقدير الذَّات عنده، ممَّا يُخفِّض من مستوى دافعيَّته نحو التَّعلُّم والإنجاز، فيقع فريسة صعوبات التَّعلُّم، وتزداد لديه المُشكلات التعلُّميَّة والسلوكيَّة والاجتماعية.

وإذا كانت رعاية وتربية الطالب العادي تعليميَّاً وسلوكيَّاً واجتماعيَّاً صعبة وشاقة ودقيقة، فهي أكثر صعوبة ومشَّقة للطَّالب الكَّفيف، إذ تواجه أسرة الطَّالب مُشكلات كبيرة في أساليب المعاملة والتربية وتعديل السُّلوك، لأنَّ الإعاقة البصريَّة غالباً ما تنطوي عليها صعوبات نفسيَّة وماديَّة واجتماعيَّة وطبيَّة وتربويَّة وتعليميَّة لأهالي الطالب الكفيف، فوجود طفل كفيف لأسرة ما قد يُدخلها في مشكلات إضافيَّة على جميع المستويات، سواء أكانت التعليميَّة أم السلوكيَّة أم النفسيَّة أم التربويَّة أم الاجتماعيَّة، كما سيحدث أثراً كبيراً في تكيُّف الأسرة، ودرجة تقبُّلها لهذا الطِّفل (Hamoush, 2013).

وترى معياد (Muayad, 2005) أنَّ الإعاقة البصرية لا تعترف بالحدود الاجتماعيَّة والجغرافيَّة، إذ يمكن أن تتعرَّض لها الأُسر الغنيَّة والفقيرة، والمتعلِّمة والأقل تعليماً، وهي موجودة في كلِّ المجتمعات المُتقدِّمة علمياً وثقافياً، أو المُجتمعات فقيرة الإمكانيات والتكنولوجيا.

ويذكر رسلان (Raslan, 2014) أنَّ البيئة التي يتفاعل معها الطفل الكفيف، ويتعلَّم فيها لها دورٌ كبيرٌ ومهمٌّ في بنائه مفهوم الذَّات ونموِّ شخصيَّته، وهو دورٌ مهم يتأرجح بين المواقف التي يتغلَّفُ ظاهرها بالمساعدة والرعاية الحثيثة والحماية الزائدة التي تصل لحدِّ الإشفاق، وبين المواقف التي يغلب عليها مظاهر الإهمال وعدم التَّقبُّل، وضعف الرعاية الأسريَّة والمدرسيَّة والمجتمعيَّة، وبين هذين

الموقفين المتطرّفين يقعُ موقف المُعتدل الذي تتَّسم مواقفه وسلوكه بين المساعدة، والمُساندة، والرعاية الموضوعيَّة التي تجعل من الطِّفل الكفيف شخصيَّة مستقلَّة تعتمد على نفسها في إنجاز كثير من الأمور الحياتيَّة، وهي مواقف تهتمُّ بالتَّشريعات والقوانين والحقوق للطالب الكفيف، ممَّا تصلُ بالطالب إلى بناء اتِّجاهات سليمة مستقلَّة حول نفسه وذاته ومجتمعه وأسرته، وكل المحيطين به.

وركَّزت مؤسَّسة (American Foundation for the Blind, 2024) على تحسين البيئة التعليمية للأطفال المكفوفين بتطوير أدوات الوصول الرقمي والشمولية في الصفوف الدراسية. وأشارت هذه الدراسة إلى الحاجة إلى تحسين استخدام التكنولوجيا بما يتناسب مع احتياجات المكفوفين، وتوفير تعليمات بصرية مناسبة أو مواد ملموسة تساعدهم على فهم المحتوى التعليمي الرقمي بصورة أكثر شمولية وتفاعلًا. كما شددت الدراسة على ضرورة جعل البيئة المدرسية مرتبة، ومنظمة بشكل دائم، بحيث يكون الوصول إلى المواد الدراسية ميسرًا وباستقلالية للأطفال المكفوفين، وتطبيق إرشادات الوصول الشاملة للمنصات الرقمية لتجنب العقبات التي قد تواجههم.

من جهة أخرى، عرض تقريرٌ لمؤسسة (Kennedy Krieger Institute, 2023) رؤى حول تصميم بيئات تعلم شاملة للأطفال المكفوفين، مسلطًا الضوء على أهمية استعمال الإشارات اللمسية، والطابعات بطريقة (برايل) داخل الصفوف الدراسية، لضمان توافر المعلومات بلغة مناسبة لهم. وأكد التقرير على أهمية تنظيم الصفوف بما يسمح للمكفوفين بالتحرك بأمان واعتماد أسلوب اللغة الوصفية في الشرح حتى يستطيع الأطفال المكفوفون الاستفادة من التجارب التعليمية بنفس مستوى أقرانهم

ويُجمِع الباحثون والمختصُّون التربويُّون والخبراء أنَّ موضوع المُشكلات الدراسيَّة والتعليميَّة للمكفوفين من أبرز المواضيع التي تطفو على السطح في مجال التربية الخاصَّة، إيماناً منهم بأهمِّية هذه الفئة في بناء الأسرة، والمجتمع، والحضارة الإنسانية، وقد يتَّفق كثيرون أنَّ مشاكل التعلُّم والتَّعليم للطلبة المكفوفين تتمثَّل في العقبات والصعوبات التي تواجههم في البيئات التعليميَّة والمدرسيَّة والأسريَّة، والتي بدروها تُشكِّل صعوباتٍ جمَّة تُؤدّي إلى عدم تمكين المكفوفين من التعلُّم بطريقة سهلة، أو قصورٍ في تقديم الخدمات المُساندة التي يحتاجها الطالب الكفيف في البيئة المدرسيَّة والأسريَّة والمُجتمعيَّة وخاصَّة في الحصص الصَّفيَّة والمُختبرات العلميَّة والفعاليات والأنشطة المنهجيَّة واللامنهجيَّة وأداء الواجبات المدرسيَّة، والتي تعجزُ قدراته عن أداء مثل هذه المهام دون مُساندة ورعاية حقيقيَّة (Ghenem, 2018).

ويرى القرشي (Al-Qurashi, 2006) أنَّ مُشكلات التعلُّم والدراسة لدى الطلبة المكفوفين تظهرُ نتيجة اعتمادهم الكلي على حاستي السمع واللمس في الحصول على المعلومات، والمعرفة، والخبرات العلميَّة، والحياتيَّة، وتُضيف على ذلك الشراري (Al-Sharari, 2002) عندما ذهبت إلى أنَّ المُشكلات العامَّة التي تواجه المكفوفين وبالأخص المُشكلات الدراسيَّة تنتج عن عوامل شخصيَّة، وأخرى بيئيَّة محيطة بهم ويتفاعلون معها، مثل: المُشكلات الأسريَّة وعلى رأسها تقبُّل الوالدين، والأسرة لطفلهم الكفيف، والمُشكلات الاجتماعيَّة المُتمثِّلة بدرجة تقبُّل المجتمع للطفل الكفيف، ومدى تقديم المُساندة والرعاية، والخبرات السابقة، والعمر عند الإصابة بالعمى، ووضع الوالدين التعليمي والاقتصادي.

من جانب آخر، أوضح غنيم (Ghenem, 2018) أن تعليم الطلبة المكفوفين لا يختلف كثيراً عن تعليم الطلبة العاديين سواء على مُستوى البرامج التعليميَّة، والموضوعات الدراسيَّة، والخبرات التعليميَّة، وأساليب وطرق التعليم والتعلُّم، لكنَّ الاختلاف يكمنُ في الاستراتيجيَّات التعليميَّة التي من خلالها يمكنُ مُراعاة الفروق الفرديَّة بين قدرات وخبرات الطلبة المكفوفين والطلبة العاديّين، حيث تبرز أهميَّة مراعاة الفروق الفردية هنا نتيجة فقدان البصر لدى الطالب ممَّا يتطلَّب استخدام أدوات وأجهزة تقنيَّة وتكنولوجيَّة عند تعليم الطلبة المكفوفين لتعويضهم عن حاسَّة البصر المفقودة.

ويعدُّ التعليم من أهمِّ الرَّكائز التي تسعى التَّنمية البشريَّة للارتقاء بها في أيِّ مُجتمعٍ، ويحتلُّ مكانة مرموقة في منظومة الرِّعاية الاجتماعيَّة، والأسريَّة، والتَّشريعات، والقوانين التربويَّة لمُختلف الدول والمُنظَّمات، إذ يُمثِّل التَّعليم في الدّول المُتقدِّمة أفضل استثمار للأمَّة والدولة والمجتمع بأسره (Ibrahim, 2012).

ونظراً لأنَّ الطَّلبة المكفوفين يتعرَّضــون لمُشــكلات كثيرة نتيجة فقدانهم لحاســة البصــر، ونتيجة لمحدوديَّة البيئة التي من المُمكن أن يتفاعلوا معها، وكذلك نظرة الآخرين لهم، ومدى تقبلهم لإعاقتهم البصـرية، وبخاصـة ممَّن تكن له علاقة وثيقة بهم في حياتهم، فقد أدَّى ذلك كلُّ إلى صـــعوبات في التَّعلُّم والتَّكيُّف مع العالَم الذي يُحيط بهم (Ghenem, 2018). لذا جاءت هذه الدِّراســـة لمعرفة واقع مُشكلات التَّعلُّم لدى الطَّلبة المكفوفين في مُحافظة الخليل من وجهة نظر أولياء أمورهم.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

من الاطِّلاع على الدِّراسات السَّابقة وعملي في مجال تعليم الطَّلبة المكفوفين، ومن زيارتي المُتكرِّرة إلى المدارس وجمعيَّات ومؤسسات في القدس واحتكاكها المُباشـــر مع المعلِّمين والمُعلِّمات أنَّ هناك بعض المشـــاكل التَّعليميَّة والســـلوكيَّة والانفعاليَّة التي تعيقُ الطَّلبة المكفوفين من التَّكيُّف والتَّفاعل مع البيئة المُحيطة بهم، كما أنّ كثيرا من أولياء الأمور يأتون إلى المدرســـة وفي جُعبتهم الكثير حول المشـاكل التَّعلميَّة والسـلوكيَّة والانفعاليَّة التي يُعانون منها أبناؤهم، من عملي في مجال تعليم الطلبة المكفوفين، وأهمية الموضـوع أتطلع إلى القيام بهذه الدِّراســة النَّوعيَّة للإســهام مع ما ســبقها من إســهامات علميَّة في هذا المجال خدمةً لذوي الإعاقة البصــريَّة وأســرهم والمُؤسَّسات التربويَّة، والنَّفسيَّة، والمجتمعيَّة التي تُعنى بهم في شتَّى الميادين.

وبذلك تتحدَّدُ مُشكلةُ الدِّراسة في السُّؤال الرَّئيس الآتي:

ما واقع المُشكلات التَّعلميَّة والسلوكيَّة والانفعاليَّة للطَّلبة المكفوفين في محافظة القدس من وجهة نظر أمَّهاتهم؟

ويتفرَّع عن السُّؤال الرَّئيس الأسئلة الآتية:

1. ما أبرز صعوبات التَّعلُّم التي يُعاني منها الطَّالب الكفيف المُتعلِّقة بالفهم والمعرفة والتَّحصيل من وجهة نظر أمَّهاتهم ؟
2. ما أبرز المُشكلات السُّلوكيَّة التي تلاحظها الأُم والتي يُعاني منها الطَّالب الكفيف ؟
3. ما أبرز المُشكلات الانفعاليَّة التي يُعاني منها الطَّالب الكفيف من وجهة نظر أمَّهاتهم ؟

أهداف الدِّراسة:

1. التعرف إلى أبرز المشكلات التعليمية التي يواجهها الطلبة المكفوفون في محافظة القدس من وجهة نظر أمهاتهم، بما في ذلك الصعوبات الأكاديمية، وتحديات الوصول إلى الموارد التعليمية، ومدى توافق البيئة التعليمية مع احتياجاتهم.
2. تحليل المشكلات السلوكية التي يعاني منها الطلبة المكفوفون من وجهة نظر أمهاتهم، مع التركيز على فهم السلوكيات التي قد تنشأ نتيجةً للتحديات التي تواجههم في البيئة التعليمية، ومدى تأثير هذه السلوكيات على تفاعلهم مع زملائهم ومعلميهم.
3. استقصاء المشكلات الانفعالية والنفسية لدى الطلبة المكفوفين كما تراها الأمهات، مع دراسة العوامل التي قد تسهم في تنامي المشكلات النفسية أو الانفعالية، مثل مشاعر الإحباط أو العزلة أو التوتر، وتأثيراتها على الصحة النفسية للطلاب.
4. تقديم توصيات عملية للمؤسسات التعليمية، والأسر حول الأساليب والبرامج التي يمكن أن تساهم في تقليل المشكلات التعليمية، والسلوكية، والانفعالية للطلبة المكفوفين، بما يسهم في تحسين جودة حياتهم الأكاديمية والنفسية.

أهمِّيَّة الدِّراسة:

الأهمية النظرية:

يُسـهم هذا البحث في إثراء الأدبيات التربوية المتعلقة بتعليم ذوي الإعاقة البصـرية، وبخاصـة التحديات التعليمية والسـلوكية والانفعالية التي يواجهها الطلاب المكفوفون في بيئاتهم التعليمية، بتقديم تحليلٍ شامل لهذه المشكلات من وجهة نظر الأمهات، ويسـاهم البحث في تطوير الفهم النظري لهذه القضـايا، مما يسـاعد في تحسـين الإطار الأكاديمي المخصـص لدراسـة التحديات التي يواجهها الطلاب المكفوفون وتوسـيعه. كما يُعدُّ هذا البحث إضـافة قيمة للمراجع التربوية والنفسـية المتعلقة بكيفية التعامل مع هذه الفئة الخاصـة في المؤسسات التعليمية، ويسهم في توجيه الباحثين الأكاديميين نحو مزيد من الاستقصاء حول استراتيجيات التدخل الفعّالة لهذه الفئة.

كما يعمل البحث على تعزيز الوعي النظري بأبعاد المشـكلات: السـلوكية، والانفعالية التي قد يواجهها الطلاب المكفوفون، ويكشـف عن العلاقة المعقدة بين هذه المشـكلات، والأداء الأكاديمي للطلاب. وبالتالي، يُسـهم هذا العمل في إثراء الحقول البحثية في علم النفس التربوي، وعلم التربية الخاصة، ويوفر قاعدة معرفية قابلة للاستفادة منها في الدراسات المستقبلية.

الأهمية التطبيقية:

تتمثل الأهمية العملية لهذا البحث في تقديم رؤى قيمة للممارسـين في مجال التربية الخاصـة، بما في ذلك المعلمين والمسـتشـارين النفسـيين، لتطوير اسـتراتيجيات تدخل فعّالة تهدف إلى معالجة المشـكلات التعليمية، والسـلوكية، والانفعالية التي يواجهها الطلاب المكفوفون. ويقدم البحث توصيات عملية تساعد في تصميم برامج تعليمية، وسلوكية موجهة خصيصًا لتلبية احتياجات هذه الفئة، مما يسهم في تحسين الأداء الأكاديمي، وتخفيف الضغوط النفسية التي قد يعانون منها.

علاوة على ذلك، يسـاعد البحث في تعزيز دور الأسـرة، خاصـة الأمهات، في دعم أبنائهم المكفوفين، بتسـليط الضـوء على المشـكلات التي يواجهها الطلاب المكفوفون، ويمكن للأمهات أن يتخذن قرارات مستنيرة بشأن التدخلات المناسبة لمساعدة أبنائهن على تجاوز هذه التحديات، سواء أكانت تعليمية أم سلوكية أم انفعالية. كما يسهم البحث في رفع مستوى الوعي المجتمعي حول أهمية الدعم الأسري في تحسين جودة حياة الطلاب المكفوفين.

على الصعيد المؤسسي، يمكن أن تساهم نتائج البحث في توجيه السياسات التعليمية في محافظة القدس، بما يضمن تحسين بيئة التعليم للطَّلبة المكفوفين، كما يوفر البحث بيانات واقعية ومؤشرات تساعد في تطوير برامج تدريبية للمعلمين والمختصين في التربية الخاصـة، مما يسـاهم في تحسـين مهاراتهم في التعامل مع الطلاب المكفوفين. يضـاف إلى ذلك، يسـاهم البحث في تعزيز اسـتراتيجيات دمج الطلاب المكفوفين في المجتمع الأكاديمي بشكل شامل، وتوفير فرص تعليمية توازي ما يحصل عليه غيرهم من الطلاب.

التعريفاتُ الإجرائيَّةُ والنَّظريَّةُ للمُصطلحات:

التَّعريف الطِّبي القانوني للشـخص الكفيف: وينصُ هذا التَّعريف على أنَّ الشَّـخص الكفيف (المكفوف): "هو ذلك الشَّـخص الذي لديه حدَّة إبصـار لا تزيدُ على 200/20 قدماً، أو 60/6 متراً في أفضـل العينين حتَّى بعد التَّصـحيح. أو أنَّه ذلك الشَّـخص الذي لديه مجال بصري ضيِّق لا يزيدُ عن 20 درجة"(صفحة 179 (Al-Ezzah, 2000).

التَّعريف التَّربوي للشَّـــخص الكفيف: يُركِّزُ التَّعريف التَّربوي على طريقة تعليم القراءة والكتابة بطريقة (بريل) للمكفوفين، وعلى هذا الأَساس فإنَّ الكفيف من وجهة نظر التَّعريف التَّربوي: هو ذلك الشَّخص الذي يتعلَّم القراءة والكتابة باستعمال (بريل) أو الطَّريقة السَّمعيَّة بالتَّعلُّم من استعمال الأَشرطة والكتب النَّاطقة" (Al-Araydah, 2016).

المُشـكلات التَّعليميَّة: ويُقصـدُ بها في هذه الدِّراسـة تلك المُشـكلات التي تدركها الأم وتلاحظها، والتي تؤدي إلى صـعوبات: نفسـيَّة واجتماعيَّة وسـلوكيَّة وتعليميَّة تعيق الطَّالب الكفيف عن تلبية حاجاته ومُسـايرة أقرانه العاديِّين، وتتمثَّل تلك المُشـكلات بالأبعاد الأربعة الآتية: مُشكلات تتعلَّق بالطَّالب نفسه، ومشكلات تتعلَّق بالمدرسة، والبيئة التَّعليميَّة، ومُشكلات سلوكيَّة، ومُشكلات انفعاليَّة.

وتُعرَّف مُشكلات التَّعلُّم إجرائيًّا: بالدَّرجة التي يحصلُ عليها الطَّالب الكفيف على مقياس مُشكلات التَّعلُّم المستعمل في هذه الدِّراسة.

المُشكلات السُّلوكيَّة والانفعاليَّة: هي اضطِّرابات وظيفيَّة في الشَّخصيَّة، نفسيَّة المنشأ، تبدو في صورة أعراض نفسيَّة وجسميَّة مُختلفة، تُؤثِّر في السُّلوك الشَّخصي للطفل، وهو سلوك غير مرغوب فيه، وتكون نتائجه غير مُرضية للآخرين المُحيطين به، ويتَّصف هذا السلوك بالتِّكرار، وتتحدَّد المُشكلات السلوكيَّة والانفعاليَّة عادةً في: العدوان، التَّمرُّد، مشكلات الطَّعام، التَّشتُّت، ضعف التَّركيز، قلَّة الرَّغبة في التَّعلُّم، الخجل، القلق، الرُّهاب الاجتماعي (Zanidi, 2017).

حُدود الدِّراسة:

1. **الحُدود البشريَّة:** الطَّلبة المكفوفون الذين يدرسون في جمعيَّة أو مدرسة.
2. **الحُدود المَكانيَّة:** حُدِّدت الدراسة مكانيًّاً بمدارس القدس.
3. **الحُدود الزَّمانيَّة:** طُبِّقَ مقياس مُشكلات التَّعلُّم على العِّينة المُستهدفة بشهر(4 / 2024).
4. **الحُدود الموضوعيَّة:** اقتصرت الدِّراسة على معرفة واقع مُشكلات التَّعلُّم للطَّلبة المكفوفين من وجهة نظر أمهاتهم.

الدراسات السابقة:

وقد سعت العديد من الدِّراسات السَّابقة في التَّعرُّف إلى أهمِّ المُشكلات التَّعليميَّة التي تواجه الطَّلبة المكفوفين وأُسرهم، فقد هدفت دراسة (أبو ديَّة) (Abu Diya, 2013) إلى تحديد واقع توظيف تكنولوجيا المعلومات في تعليم الطَّلبة المُعاقين بصريًّاً بالكلِّيَّة الجامعيَّة للعلوم التَّطبيقيَّة من حيث التَّسهيلات البنائيَّة لمباني الكُليَّة والقاعات الدِّراسيَّة والمعامل، والخدمات الإلكترونيَّة للقبول والتَّسجيل، وقد قامت الباحثة باختيار عيِّنة من الطُّلَّاب والطَّالبات قوامها (18) طالباً وطالبة من الطَّلبة المُعاقين بصريًّاً في الكُلِّيَّة الجامعيَّة للعلوم التَّطبيقيَّة للعام (2012–2013)، كما أعدَّت استبانة لتحقيق أهداف الدِّراسة. وتوصَّلت الدِّراسة إلى نتائج تُشير إلى وجود قصور في توظيف تكنولوجيا المعلومات لتسيير شؤونهم التَّعليميَّة، ورفع مُستوى المُشاركة الإيجابيَّة للطَّالب المُعاق بصريًّاً في الكُلِّيَّة الجامعيَّة.

كما هدفت دراسة بحراوي والبستنجي (Bahrawi and Al-Bastanji, 2015) إلى التعرف إلى المشكلات السلوكية والانفعالية لدي تلميذات معهد النور للكفيفات حيث تكونت عينة الدراسة من (63) تلميذة من ذوات الاعاقة البصرية ملتحقات بمعهد النور للكفيفات في مدينة الإحساء بالمملكة العربية السعودية، طبق عليهن مقياس المشكلات السلوكية، والانفعالية بالتعاون مع معلمات المعهد. وقد أشارت النتائج إلى أن التلميذات يعانين من مشكلات سلوكية وانفعالية على جميع أبعاد المقياس ذات العلاقة في العدوان والاكتئاب والانطواء الاجتماعي، والتشكيك، وتأكيد الذاتن والاعتمادية، والقلقن والخوف.

وهدفت دراسة جدي ومحمَّد (Jaddi and Muhammad, 2015) إلى التعرف إلى العلاقة بين الضغوط النفسية، وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى المراهقين المعاقين بصريا بولاية الخرطوم، واستعملت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وبلغ حجم العينة (57) مفحوصاً من المعاقين بصريا تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتوصلت الدارسة إلى النتائج الآتية: تتميز الضغوط النفسية للمراهقين المعاقين بصريا بالارتفاع. ولا توجد فروق في الضغوط النفسية تبعاً لمتغير النوع (ذكر–أنثى). بينما توجد علاقة ارتباطيه عكسية بين الضغوط النفسية، والمستوى التعليمي. كما لا توجد فروق في الضغوط النفسية تبعاً لمتغير نوع الإعاقة. ولا توجد فروق في الضغوط النفسية تبعا لمتغير درجة الإعاقة.

كما هدفت دراسة عبد الكريم (Abdul Karim, 2015) إلى التعرف إلى العلاقة بين المشكلات السلوكية وأساليب معاملة الوالدين لدى الطلاب ذوي الإعاقة البصرية في ضوء بعض المتغيرات الأسرية بمنطقة بالقصيم، واتبع الباحث المنهج الوصفي، واستعمل مقياس الأساليب الوالدية في التنشئة واستبانة المشكلات السلوكية للطلاب ذوي الإعاقة البصرية من إعداد الباحث، بلغ عدد عينة الدراسة (81)، وتم اختيارهم بأسلوب العينة الصدفية. ومن أهم نتائج الدراسة انتشار المشكلات السلوكية بين ذوي الإعاقة البصرية بدرجة

متوسطة، وجاء ترتيب المشكلات السلوكية على النحو الآتي: المشكلات الانفعالية. المشكلات الاجتماعية. المشكلات الأكاديمية. المشكلات الحركية. المشكلات النفسية.

وهدفت دراسة العرايضة (Al-Araydah, 2016) إلى التَّعرُّف إلى أهم المُشكلات التَّعليميَّة التي تُواجه الطُّلَّاب المُعوَّقين بصريًّا في منطقة القصيم من وجهة نظر أولياء الأُمور، وكذلك التَّعرُّف إلى الاختلافات في الإدراك بين الوالدين في ضوء مُتغيِّرات: المنطقة التَّعليميَّة، المرحلة الدِّراسيَّة للطَّالب، جنس الطَّالب، مُستوى الدَّخل للأُسرة، جنس ولي الأمر الذي قام بتعبئة الاستبانة، حيثُ تكوَّنت عيِّنة الدِّراسة من (44) ولي أمر طالب، واستعمل الباحث استبانة المُشكلات التَّعليميَّة التي تُواجه التَّلاميذ المُعاقين بصريًّا من إعداد الباحث، وقد أشارت النَّتائج إلى أنَّ المُشكلات التي تتعلَّق بالمدرسة كانت في المرتبة الأولى بأعلى مُتوسِّط حسابي بلغ (3.68)، ثمَّ جاءت المُشكلات التي تتعلَّق بالمنهاج وبمُستوى مُرتفع، وجاءت المُشكلات التي تتعلَّق بالأُسرة ثالثاً، ثُمَّ المُشكلات التي تتعلَّق بالمُعلِّم في المرتبة الأخيرة، وبمتوسِّط حسابي بلغ (3.03) وبمُستوى مُتوسِّط، وبلغ المُتوسِّط الحسابي للمُعوِّقات ككل (3.51) بمُستوى مُرتفع، كما أشارت النَّتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة تُعزى لأثر المنطقة مدينة أو قرية، والجنس ذكر أو أنثى، والدَّخل الشهري.

وهدفت دراسة (Shiffman, 2016) إلى معرفة المُشكلات السلوكية لدى الطلبة المكفوفين في مدارس التربية الخاصة ومراكزها، وكذلك على التعرف لإلى العلاقة بين المشكلات السلوكية لدى الطلاب المكفوفين، ومتغيرات: العمر والجنس، وتكونت عينة الدراسة من (149) طالباً وطالبة، حيث أظهرت النَّتائج أن أبرز المشكلات السلوكية التي تواجه الطلبة المكفوفين هي: (الحساسية الزائدة، الشعور بالقلق، التشتت، الاعتمادية، سلوك الشرود، التشكيك، الانسحاب الاجتماعي)، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في أبعاد السلوك العدواني، والحركة الزائدة، وسلوك التَّمرُّد لصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في بعدي الشعور بالقلق والحساسية الزائدة، ولصالح الإناث، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بالنِّسبة إلى مُتغيِّر العمر لصالح الفئة العمريَّة من (10–14) سنة، على أبعاد سلوك الحركة الزائدة والتَّمرُّد والتَّشتُّت والحساسيَّة الزائدة والتَّشكيك.

كما هدفت دراسة زنيدي (Zanidi, 2017) إلى التَّعرُّف على مُستوى المُشكلات السلوكيَّة والانفعاليَّة لدى الأَفراد المُعاقين بصريًّا، ولتحقيق أهداف الدِّراسة، تمَّ اعتماد المنهج الوصفي بالاستعانة بمقياس المُشكلات السُّلوكيَّة والانفعاليَّة للأفراد المُعاقين بصريًّا من إعداد سرور محمد صالحة، (2007)، وقد تمَّ تطبيقه على عيِّنة قوامها (30) فرداً، وأظهرت النَّتائج أنَّ مُستوى المُشكلات السُّلوكيَّة والانفعاليَّة للأفراد المُعاقين بصريًّا كان مُتوسِّطاً, كذلك أظهرت نتائج الدِّراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة في المُشكلات السُّلوكيّة والانفعاليَّة تُعزى لكل من الجنس، نوع الإعاقة، وشدَّة الإعاقة.

وهدفت دراسة (أبو) الحسن و(أبو) حمد (Abu Al-Hassan & Abu Hammad, 2023) إلى استكشاف تأثير البيئة التعليمية على الأداء الأكاديمي والاجتماعي للأطفال المكفوفين في المدارس الابتدائية بقطاع غزة. استعملت الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي، وبلغ حجم العينة (65) طالباً مكفوفاً تم اختيارهم بطريقة عشوائية. أظهرت النتائج أن البيئة التعليمية الداعمة، مثل: توفير المعينات البصرية، والتقنيات المساعدة، تسهم بشكل كبير في تعزيز الأداء الأكاديمي، والاجتماعي للأطفال المكفوفين، كما أوضحت النتائج أن هناك فروقًا دالة إحصائيًا في الأداء الأكاديمي وفقًا لمستوى الدعم المقدم من المدرسة والمجتمع.

وهدفت دراسة إرشاد وأمل (Ershad & Amal, 2024) إلى استكشاف أثر تكنولوجيا التعليم الحديثة على بيئة التعلم للطلاب المكفوفين، خاصةً في المدارس التي تطبق مفهوم التعليم الاحتوائي. اعتمد الباحثان المنهج الوصفي والتحليلي، وتمت الدراسة على عينة من (45) طالبًا كفيفًا في مرحلة التعليم الأساسي. وكشفت النتائج عن أن البيئة التعليمية التي توفر تكنولوجيا التعليم الحديثة، مثل الأجهزة القارئة والشاشات المزودة بتقنيات النطق، قد حسّنت من تفاعل الطلاب المكفوفين مع المعلمين والمواد الدراسية، وزادت من تحصيلهم الأكاديمي وتكيفهم الاجتماعي مع زملائهم. كما أشارت الدراسة إلى ضرورة تدريب المعلمين على استعمال هذه التقنيات لضمان فاعليتها بشكل كامل.

كما تناولت دراسة أجراها معالم وآخرون (Mouallem & et al, 2024) في جامعة (ستانفورد) تحسين الوصول إلى التعليم الهندسي للطلاب المكفوفين، وضعاف البصر، واستعمل الباحثون منهجية تحليلية مقارنة، حيث شملت دراسة حالة لطالبة كفيفة واحدة تابعة للهندسة الكهربائية، وقاموا بمقارنة تجاربها مع الطلاب المبصرين. أبرز المشكلات التي واجهتها تضمنت صعوبة التعامل مع الدوائر الإلكترونية والتصميم باستعمال أدوات تتطلب الرؤية. أظهرت النتائج أن استعمال الأدوات اللمسية والتفاعل الشخصي مع المعلمين ساعد في تسهيل التعلم. وقد أوصى الباحثون بتحسين الأدوات التعليمية، وجعلها أكثر تكاملًا مع قارئات الشاشة.

للتعقيب على الدِّراسات السَّابقة:

من حيث عيّنة الدِّراسة: تراوحت عيّنات الدِّراسات السَّابقة بين (18) فرداً كما في دراسة (أبو ديَّة، 2013) إلى (149) فرداً كما في دراسة (Shiffman, 2016)، وهذا مُتناسب مع عيّنة البحث التي يبلغ حجمها (50) فرداً. كما تشابهت نوعية العينات في الدِّراسات السَّابقة مع نوعيَّة العيّنة في الدِّراسة الحاليَّة، حيث إنَّ مُعظمها تركَّزت على طلبة المدارس.

من حيث الجنس: اعتمدت جميع الدِّراسات السَّابقة بالاتِّفاق مع الدِّراسة الحالية على الجنسين من الذُّكور والإناث المكفوفين والمكفوفات، ما عدا دراسة بحراوي والبستنجي (Bahrawi and Al-Bastanji, 2015) والتي اعتمدت على فئة الطَّالبات فقط.

من حيث الهدف: اختلفت معظم الدِّراسات السَّابقة من حيث هدف الدِّراسة مع هدف الدِّراسة الحالي وهو مُشكلات التَّعلُّم لدى الطَّلبة المكفوفين، ما عدا دراسة العرايضة (Al-Araydah, 2016) التي هدفت إلى التَّعرُّف إلى أهم المُشكلات التَّعليميَّة التي تُواجه الطُّلَّاب المُعوَّقين بصريًّاً في منطقة القصيم من وجهة نظر أولياء الأُمور، وهذه الدِّراسة تعدّ الأقرب إلى الدِّراسة الحالية من حيث الهدف وبعض المُتغيِّرات، وهذا ما يؤكِّد على أهمِّيَّة الدِّراسة الحاليَّة في البيئة الفلسطينيَّة.

من حيث الأدوات المستعملة: اتَّفقت الدِّراسة الحاليَّة مع جميع الدِّراسات السَّابقة في اعتماد مقياس واحد يخدم الدِّراسة، وهو مقياس المُشكلات السُّلوكيَّة والانفعاليَّة مع اختلاف في فقرات المقياس لكل دراسة بما يخدم أهداف الدراسة والبيئة الاجتماعيَّة المُطبَّق فيها المقياس، باستثناء دراسة واحدة استعملت مقياس الضُّغوط النَّفسية وهي دراسة جدي ومحمَّد (Jaddi And Muhammad, 2015).

ويمكنُ تلخيص الفوائد من الاطِّلاع على الدِّراسات السَّابقة في النُّقاط الآتية: اختيار منهج الدِّراسة، اختيار أدوات الدِّراسة، تحديد مُتغيِّرات الدِّراسة، اشتقاق فرضيَّات الدِّراسة، بناء عبارات أداة القياس المُتعلِّقة بالمُشكلات السُّلوكيَّة والانفعاليَّة، تنفيذ إجراءات الدِّراسة واختيار المُعالجات الإحصائيَّة المُناسبة.

منهجية الدراسة:

تم استعمال المنهج الوصفي والتَّحليلي، نظراً لمُلاءمته لأَغراض الدِّراسة، وهو منهجٌ قائمٌ على مجموعة من الإجراءات البحثيَّة التي تعْتمدُ على جمع الحقائق والبيانات من أَفراد العيّنة عبر تطبيق مقياس الدِّراسة، دون أن يكونَ للباحثة أي تدخُّل مقصود في مُجرياتها، ثُمَّ تصنيف هذه البيانات ومُعالجتها وتحليلها تحليلاً كاملاً ودقيقاً، باستخلاص دلالاتها، والوصول إلى النَّتائج، والتَّعميمات عن موضوع الدِّراسة

مُجتمع الدِّراسة: تكوَّنَ مُجتمع الدِّراسة من جميع الطَّلبة المكفوفين في مُحافظة القدس، والذي يُقدَّر عددهم بـــ (100) طالب كفيف، والمُلتحقين بمدارس القدس الخاصة.

عيّنة الدِّراسة: تكوَّنت عيّنة الدراسة من (60) طالباً مكفوفاً من الذين يدرسون في مدارس القدس، واختيرت عيّنة الدِّراسة بالطَّريقة المُيسرة لصعوبة الوصول إلى كل طالب كفيف وشُح المعلومات حولهم.

أدوات الدراسة:

طوَّرت الباحثة هذا المقياس بهدف استعماله كأَداة موضوعيَّة في تشخيص مُشكلات التَّعلُّم لدى الطَّلبة المكفوفين في مُحافظة الخليل، واستخدامه في البحوث النَّفسيَّة والتَّربويَّة، وقد قامت الباحثة بتطوير المقياس بالاستعانة ببنود الاختبارات والمقاييس السَّابقة ذات العلاقة

بتشـخيص مُشـكلات التَّعلُّم بالإضـافة للمُشـكلات السُّـلوكيَّة والانفعاليَّة. حيث تكوَّن المقياس في صـورته النِّهائيَّة من (33) فقرة، وفق المجالات الآتية:

المجال الأوَّل: مُشكلات التَّعلُّم المُتعلِّقة الطَّالب نفسه، وعدد فقراته (15) فقرة.

المجال الثَّاني: مُشكلات تتعلَّق بالنَّاحية السلوكيَّة للكفيف، وعدد فقراته (9) فقرات.

المجال الثَّالث: مُشكلات تتعلَّق بالنَّاحية الانفعاليَّة للكفيف، وعدد فقراته (9) فقرات.

ويستجيب المفحوص على كل فقرة من فقرات المقياس وفق تدريج خُماسي وتبدأ ب (أبداً) وتأخذ درجة واحدة، إلى (دائماً) وتأخذ خمس درجات، وبالتَّالي فإنَّ أعلى درجة (165) وأدنى درجة (33).

ويكون السلَّم التَّصنيفي لقيم المُتوسِّطات الحسابية كما يلي:

1. مُستوى مُنخفض: تقلُّ فيه المُتوسِّطات الحسابيَّة عن(2.33).
2. مُستوى مُتوسِّط: تتراوح قيم المُتوسِّطات الحسابيَّة ما بين (2.33 – 3.68).
3. مُستوى مُرتفع: تساوي قيم المتوسِّطات أو تزيد عن(3.68).

صدق المُحكمين (الصِّدق الظَّاهري): تمَّ التَّحقُّق من صدق المُحكّمين بعرض مقياس مُشكلات التَّعلُّم بصورته الأوليَّة المُكوَّن من (33) فقرة على مجموعة مُحكِّمين من ذوي الخبرة والاختصـاص في: علم النَّفس، وعلم النَّفس التَّربوي، والإرشـاد التَّربوي، والقياس والتَّقويم في الجامعات الفلسطينيَّة، وفي ضـوء آراء المُحكمين اعتمدت على نسـبة اتِّفاق (90%) فأكثر لإبقاء الفقرة في المقياس، وقد أقرُّوا بملاءمة فقرات المقياس على البيئة الفلسطينيَّة.

صـدق الاتِّسـاق الدَّاخلي: تم تقدير صـدق المقياس بحسـاب الاتِّسـاق الدَّاخلي لمقياس مُشـكلات التَّعلُّم موضـوع الدِّراسـة بتقدير مُعامل ارتباط كُل فقرة مع الدَّرجة الكُلِّية للمقياس كما هو مُوضَّح في الجدول (1):

الجدول (1) مُعاملات الارتباط بين درجة كُل فقرة والدَّرجة الكُلِّيَّة لمقياس مُشكلات التَّعلُّم

رقم الفقرة	مُعامل الارتباط	مُستوى الدِّلالة	رقم الفقرة	مُعامل الارتباط	مُستوى الدِّلالة	رقم الفقرة	مُعامل الارتباط	مُستوى الدِّلالة
1	0.658	.01	**12**	0.588	.01	**23**	0.556	.01
2	0.762	.01	**13**	0.789	.01	**24**	0.598	.01
3	0.711	.01	**14**	0.590	.01	**25**	0.560	.01
4	0.5894	.01	**15**	0.591	.05	**26**	0.587	.01
5	0.423	.05	**16**	0.571	.05	**27**	0.714	.01
6	0.410	.05	**17**	0.482	.01	**28**	0.682	.01
7	0.654	.05	**18**	0.592	.01	**29**	0.650	.01
8	0.499	.01	**19**	0.662	.05	**30**	0.486	.01
9	0.568	.01	**20**	0.585	.01	**31**	0.661	.01
10	0.639	.01	**21**	0.595	.01	**32**	0.489	.01
11	0.593	.01	**22**	0.681	.01	**33**	0.657	.05

جرى التَّحقُّق من صـدق الاتِّسـاق الدَّاخلي للمقياس بتطبيقه على عيّنة اسـتطلاعيَّة مُكوَّنة من (20) ولي أمر لطلبة مكفوفين من خارج عيّنة الدِّراسـة، ثُمَّ حُسِـب مُعامل ارتباط (بيرسـون) بين كُل فقرة من فقرات المقياس والدَّرجة الكُلِّيَّة له، حيث تراوحت مُعاملات الارتباط بين فقرات المقياس ما بين (0.410) وَ (0.762)، وهي دالَّة إِحصـائيَّاً عند مُسـتوى دلالة (0.01) و(0.05) وهذا يُؤشِّـرُ على أنَّ المقياس يتمتَّع بدلالات صدق اتِّساق داخلي مقبولة.

ثبات المقياس: تمَّ التَّحقُّق من ثبات مقياس مُشـكلات التَّعلُّم بطريقة الاتِّسـاق الدَّاخلي باسـتعمال مُعادلة الثَّبات (كرونباخ ألفا)، حيث بلغت نسبة الثَّبات (0.937)، وهي قيمة تسمح باستعمال المقياس لأَغراض البحث العلمي.

وللتَّحقُّق من الصِّـدق البنائي للمجالات قام الباحثُ بحسـاب مُعاملات الارتباط بين درجة كُل مجال من مجالات المقياس الثلاثة والمجالات الأُخرى، وكذلك كُل مجال بالدَّرجة الكُليَّة للمقياس، والجدول (2) يُوضِّح ذلك.

الجدول (2): مُعاملات ارتباط كل مجال من مجالات المقياس مع الدَّرجة الكُليَّة

أبعاد المقياس	مُشكلات تعلُّمية مُتعلِّقة بالطَّالب	مُشكلات سلوكيَّة	مُشكلات انفعاليَّة	المقياس
مُشكلات تعلُّمية مُتعلِّقة بالطَّالب	1			
مُشكلات سلوكيَّة	**0.729	1		
مُشكلات انفعاليَّة	**0.712	**0.669	1	
المقياس	**0.669	**0.713	**0.621	1

**** مُستوى الدِّلالة عند (0.01)**

يتَّضـحُ من الجدول (2) أنَّ جميع المجالات ترتبطُ ببعضـها ،وبالدَّرجة الكُليَّة للمقياس ارتباطاً ذي دلالة إحصـائيَّة عند مُسـتوى دلالة (0.01)، وهذا يُؤكِّدُ أنَّ المقياس يتمتَّعُ بدرجةٍ عاليةٍ من الثَّبات والاتِّساق الدَّاخلي.

ثبات أداة الدراسة:

أولاً: طريقة (ألفا – كرونباخ). تم التّحقق من ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي باستعمال معادلة الثبات (كرونباخ – ألفا)، حيث طُبِّق المقياس مرتين بفارق زمني قدره أسـبوعان على عيِّنة اسـتطلاعيَّة مكوَّنة من (30) فرداً من خارج عينة الدراسـة وحسـاب معامل ارتباط (بيرسون) بين التطبيقين لاستخراج ثبات الإعادة، وجاءت النتائج كما في الجدول (3) الآتي:

الجدول (3): نتائج معامل كرونباخ – ألفا لثبات أداة الدراسة

مجال المقياس	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
مُشكلات تعلُّمية مُتعلِّقة بالطَّالب	.860	.821
مُشكلات سلوكيَّة	.789	.697
مُشكلات انفعاليَّة	.813	.777
المقياس	**.872**	**.831**

تشـير المعطيات الواردة في الجدول (3)، أن قيم الارتباط (بيرسـون) وقيم معامل (كرونباخ ألفا) تتجاوز (0.60) لكافة المجالات، وهذا مؤشِّر على أنَّ مقياس الدِّراسة يتمتَّع بمستوى ثبات عال .

ثانياً: الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

تم حسـاب الثبات الكلي للمقياس عن طريق حسـاب معامل الارتباط (سـبيرمان) للمقياس باسـتعمال طريقة التجزئة النصـفية، من خلال إيجاد الارتباط بين نصـفي الأداة، ولا سـيما البنود الفردية (نصـف عدد فقرات الأداة)، والبنود الزوجية (النصـف الآخر)، وبعد ذلك تم حساب معامل الارتباط (سبيرمان براون)، والجدول (4) التالي يوضح ذلك:

الجدول (4): معامل الثبات سبيرمان براون لمقياس الدراسة

المقياس	عدد الحالات	معامل الثبات (سبيرمان)
مقياس المُشكلات التَّعلميَّة والسلوكيَّة والانفعاليَّة للطَّلبة المكفوفين في محافظة القدس	60	.870

يتضــح من الجدول (4) أن معامل الثبات (ســبيرمان) للدرجة الكلية بلغ (0.870)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات وقابل لاعتماده لتحقيق أهداف الدراسة.

نتائج الدراسة:

للإجابة عن سـؤال الدِّراسـة الرَّئيس والذي نصُّـه: **"ما واقع مُشـكلات التَّعلُّم للطَّلبة المكفوفين من وجهة نظر أمهاتهم؟"**، قامت الباحثة بالإجابة عن الأسئلة التي تتفرَّع عنه كالآتي:

نتائج سؤال الدراسة الأول: "ما أبرز صعوبات التَّعلُّم التي يُعاني منها الطَّالب الكفيف المُتعلِّقة بالفهم والمعرفة والتَّحصيل من وجهة نظر أمهاتهم؟

للإجابة عن السـؤال الأول، تمَّ حسـاب المتوسـطات الحسـابية، والانحرافات المعيارية لاسـتجابات المفحوصـين على المجال الأوَّل في مقياس مُشكلات التَّعلُّم المُعدُّ لهذه الدِّراسة، وذلك كما هو موضح في الجدول (5) التالي:

الجدول (5): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لواقع مُشكلات التَّعلُّم التي يُعاني منها الطَّالب الكفيف

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
3	غير قادر على التَّركيز في الدِّراسة.	3.50	0.53	مُتوسِّطة
4	يجدُ صعوبة في تنفيذ التَّعليمات المدرسيَّة.	3.46	0.46	مُتوسِّطة
5	يجد صعوبة في القراءة بشكل عام.	3.32	0.38	مُتوسِّطة
8	بطيء في إنجاز واجباته.	3.22	0.38	مُتوسِّطة
15	رغبته نحو التَّعلُّم مُنخفضة	3.20	0.53	مُتوسِّطة
6	يجد صعوبة في إجراء العمليَّات الحسابيَّة.	3.19	0.46	متوسطة
10	غير قادر على اتِّباع التَّعليمات المدرسيَّة المُعطاة له	3.18	0.38	مُتوسِّطة
9	مُفرداته اللُّغويَّة محدودة جدًّا.	3.09	0.27	متوسطة
12	يجد صعوبة في التَّعبير المُناسب عن نفسه بطريقة لفظيَّة	3.08	0.27	مُتوسِّطة
1	تنقصهُ القدرة على الاستمرار في الدِّراسة في البيت.	3.07	0.31	متوسطة
7	يجد صعوبة في كتابة الكلمات بشكل صحيح.	3.06	0.31	متوسطة
14	يتأخَّر باستمرار في تسليم واجباته المدرسيَّة	3.05	0.40	مُتوسِّطة
2	يحتاج إلى المراقبة بشكل مستمر حتَّى يُنجز واجباته المدرسيَّة	3.04	0.34	متوسطة
13	يستعمل جُملاً ناقصة وغير مُكتملة المعنى.	3.04	0.40	مُتوسِّطة
11	قُدرته على الفهم مُتدنِّية جدًّا	3.00	0.40	مُتوسِّطة
	الدرجة الكلية لمجال مُشكلات التَّعلُّم المُتعلِّقة بالطَّالب نفسه	**3.17**	**0.51**	**متوسطة**

يتضح من الجدول (5) أن واقع مُشكلات التَّعلُّم المُتعلِّقة بالطَّالب الكفيف جاءت بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.17) ونسـبة مئوية بلغت (63.4%)، وحصـلت الفقرة (3) على أعلى درجة في مجال مُشـكلات التَّعلُّم التي يُعاني منها الطَّالب الكفيف كما تُدركها الأم ، والتي تنص على (غير قادر على التَّركيز في الدِّراسـة)، وجاءت بدرجة مُتوسِّـطة، تليها الفقرة (4) التي تنص على (يجدُ صعوبة في تنفيذ التَّعليمات المدرسيَّة) تليها الفقرة رقم (5) التي تنص على(يجد صعوبة في القراءة بشكل عام) وجاءت بدرجة مُتوسِّطة، تليها الفقرة (8)، والتي تنص على (بطيء في إنجاز واجباته) وجاءت بدرجة مُتوسِّطة.

بينما حصـــلت الفقرة (11) على أقل درجة في التقديرات، والتي تنص على (قُدرته على الفهم مُتدنِّية جدًّا) وجاءت بدرجة مُنخفضـــة، تسبقُها الفقرة (13) التي تنص على (يستعمل جُملاً ناقصة وغير مُكتملة المعنى) بدرجة متوسطة، ثم الفقرة (2) التي تنص على (يحتاج إلى المراقبة بشكل مستمر حتَّى يُنجز واجباته المدرسيَّة) وجاءت بدرجة متوسطة.

أَنَّ فقدان حاسَّـة البصـر تجعل المُعلِّم محصـوراً في أسـاليب، وطرق تدريس محدودة، خاصَّـة فيما يتعلَّق بالوسـائل السَّـمعيَّة واللَّمسـيَّة، وكذلك عدم مقدرة الطَّالب على تذوُّق جمال الألوان، والمُثيرات التَّعليميَّة والتِّكنولوجيَّة بسـبب فقده لحاسَّـة البصـر، فكثيراً من الوسـائل التَّعليميّة والتَّجارب الحياتيَّة بحاجة لفهمها، وإدراكها من حاسَّة البصر لتكون مُثيرة، وتُساعد على التَّعلُّم، والتَّركيز، والدَّافعيَّة، والرَّغبة في الاندماج في المواقف التَّعليميَّة، كذلك فإنَّ الاسـتفادة من الوسـائل التِّكنولوجيَّة الحديثة، مثل: الحاسـوب بما يُوفِّره من تطبيقات تعليميَّة وبرامج تفاعليَّة ومواقف حياتيَّة، والتي أثبتت فاعليَّتها في الميدان التَّربوي، باسـتعمال الصَّـوت المُلازم للصُّـورة المعروضـة، والألوان والحركات التي تُساعد الطَّالب على رفع مُستوى التَّشويق والدَّافعيَّة والتَّركيز وعد التَّشتُّت.

لكنَّ الاستفادة من هذه الوسائل التِّكنولوجيَّة تكون محدودة جدَّاً لدى الطّالب الكفيف، إذ يقتصر العرض فقط على الوسائل السَّمعيَّة التي تعجزُ أحياناً عن تقديم المفاهيم والمواقف التَّعليميَّة بصورة محسوسة، وتبقى قيد التَّجريد الذي يُعاني من صعوبته الطَّالب الكفيف، ممَّا يُضعف لديه القُدرة على استيعابه خصوصاً في المراحل التَّعليميَّة الأولى، ممَّا ينتج عنه صعوبة ربط المادَّة التَّعليميَّة بالحياة اليوميَّة للطَّالب، ممَّا يُؤثِّر سلباً على رغبته ودافعيَّته نحو التَّعلُّم، ونحو المدرسة، ويُخفِّض درجة تفاعله واندماجه وانخراطه في المواقف التَّعليميَّة، والبُطء في إنجاز واجباته، وصعوبة تنفيذه للتَّعليمات المدرسيَّة في البيت لعجزه عن الفهم الدَّقيق للمواقف التَّعليميَّة التي تعرَّض لها في المدرسة.

كذلك يمكن تفسير هذه النتائج بالنَّظر إلى طبيعة التحديات التي يواجهها الطالب الكفيف في بيئة تعليمية قد لا تكون مجهزة بشكل كامل لدعمه. نقص الوسائل المساعدة، مثل: البرامج الصوتية أو التكنولوجيات المساعدة قد يؤدي إلى صعوبة في التركيز وفهم الدروس بشكل فعال. كما أن القراءة التي تعتمد على اللمس (برايل أو تقنيات مشابهة) يمكن أن تكون أبطأ مقارنة بالطلاب المبصرين، مما يؤثر على سرعة إنجاز الواجبات الدراسية. يضاف إلى ذلك، يتطلب تنفيذ التعليمات المدرسية مهارات خاصة قد تكون أكثر تحديًا في غياب أدوات مهنية تدعم التعلم.

ويمكن أن تعزو الباحثة هذه النَّتائج كذلك إلى فقدان الطَّلبة المكفوفين لعمليَّة التَّعلُّم بالملاحظة، ممَّا يُؤدِّي إلى ضعف مُشاركة الطَّلبة في الأَنشطة بسبب محدوديَّة خبراتهم، وهذا بدوره يخلقُ مشكلاتِ تعلُّم كثيرة يُعاني منها الطَّالب الكفيف، كما أنَّ بعض المواد العلميَّة تتطلَّب بطبيعتها استعمال التَّجارب في المُختبر، إلَّا أنَّ فقدان الطَّلبة المكفوفين لعمليَّة التَّعلُّم بالملاحظة يُؤدِّي إلى محدوديَّة الاستفادة من المختبرات. وتتَّفق هذه الدراسة مع دراسة العرايضة (Al-Araydah, 2016) التي أشارت نتائجها إلى أنَّ الطَّلبة المكفوفين يُعانون من مُشكلات تَّعليميَّة كثيرة.

نتائج سؤال الدراسة الثَّاني: ما أبرز المُشكلات السُّلوكيَّة التي تلاحظها الأُم والتي يُعاني منها الطَّالب الكفيف؟

للإجابة عن السؤال الثّاني، حُسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لواقع المُشكلات السُّلوكيَّة التي يُعاني منها الطَّالب الكفيف كما تُدركها الأُم في مُحافظة القدس، وذلك كما هو موضح في الجدول (6) الآتي:

الجدول (6): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لواقع المُشكلات السُلوكيَّة التي يُعاني منها الطَّالب الكفيف

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
24	يُطلقُ على الآخرين ألقاباً ساخرة ومُؤذية.	3.54	0.39	مرتفعة
20	يُضايق الآخرين بتصرُّفاته.	3.42	0.28	متوسطة
22	كثير الحركة لا يستقرُّ في مكانٍ واحد	3.30	0.40	متوسطة
23	يتصرَّف بقسوة مع زملائه وأصدقائه.	3.28	0.27	متوسطة
19	يستخدمُ لغةً غير مقبولة مع الآخرين.	3.26	0.31	متوسطة
21	يُخرِّب مُمتلكات الغير.	3.24	0.50	متوسطة
16	يتمرَّد على الآخرين دون أسباب واضحة.	3.12	0.32	متوسطة
18	يشتم الآخرين إذا اختلف أو تشاجر معهم.	3.10	0.29	متوسطة
17	يفتعل المُشكلات مع الآخرين دون مُبرّر.	2.98	0.67	متوسطة
	الدرجة الكلية للمُشكلات المُتعلّقة بالنَّاحية السلوكيَّة للكفيف	**3.25**	**0.31**	**متوسطة**

يتضح من الجدول (6) أن واقع المُشكلات السُلوكيَّة التي يُعاني منها الطَّالب الكفيف كما تُدركها الأُم في مُحافظة القدس جاءت بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.25)، ونسبة مئوية بلغت (65%)، وحصلت الفقرة (24) على أعلى درجة في مجال المُشكلات السُلوكيَّة التي يُعاني منها الطَّالب الكفيف، والتي تنصُّ على (يُطلقُ على الآخرين ألقاباً ساخرة ومُؤذية) وجاءت بدرجة مُتوسِّطة، تليها الفقرة (20) التي تنص على (يُضايق الآخرين بتصرُّفاته)، وجاءت بدرجة متوسطة، تليها الفقرة رقم (22) التي تنص على (كثير الحركة لا يستقرُّ في مكانٍ واحد)، وجاءت بدرجة متوسطة، تليها الفقرة (23) والتي تنص على (يتصرَّف بقسوة مع زملائه وأصدقائه) وجاءت بدرجة متوسطة.

بينما حصلت الفقرة (17) على أقل درجة في التقديرات، والتي تنص على (يفتعل المُشكلات مع الآخرين دون مُبرّر) وجاءت بدرجة متوسطة، سبقتها الفقرة (18) التي تنص على (يشتم الآخرين إذا اختلف أو تشاجر معهم) بدرجة متوسطة، ثم الفقرة (16) التي تنص على (يتمرَّد على الآخرين دون أسباب واضحة) وجاءت بدرجة متوسطة.

إنَّ الطالب الكفيف يشعر بأنه محدود الحركة، وتُحيط به قيود كبيرة، حيث لا يستطيع فعل ما يُريد، وما يرغب فيه، كذلك فإنَّ أساليب التَّعامل معه تُؤدّي إلى الانعزال والانطواء والبعد عن المُشاركة الاجتماعيَّة والتَّفاعل مع الآخرين، فقد تُؤدّي مواقف الرَّفض وعدم التَّقبُّل من المُجتمع والأسرة للمُعاق بصريَّاً إلى الانطواء والعُزلة، ممَّا تُؤدّي إلى ظهور أنماط سلوكيَّة تتركُ أثراً عميقاً في نفس المُعاق بصريَّاً، وفي تكوين فكرته عن ذاته وقدرته وإمكاناته الشَّخصيَّة.

ويمكن تفسير هذه النتائج من مجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية التي قد تؤثر في سلوك الطلاب المكفوفين. من أبرز هذه العوامل هي تحديات التفاعل الاجتماعي التي يواجهها الطالب الكفيف نتيجة لإعاقته البصرية، مما قد يجعله يعبر عن مشاعره بشكل مفرط أو بشكل غير لائق، مثل إطلاق الألقاب الساخرة أو التصرفات المزعجة. كما أن ضعف القدرة على التحكم في الحركة قد يكون نتيجة للتأثيرات العصبية والنفسية للإعاقة البصرية التي تؤدي إلى فرط النشاط. هذه السلوكيات قد تكون أيضًا نتيجة للشعور بالعزلة الاجتماعية أو القلق المرتبط بالتفاعل مع الآخرين.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة بحراوي والبستنجي (Bahrawi and Al-Bastanji, 2015)، ودراسة عبد الكريم (Abdul Karim, 2015)، وتختلف مع دراسة (Shiffman, 2016) التي أشارت نتائجها إلى أن المُشكلات السُلوكيَّة جاءت بدرجة مُرتفعة.

نتائج سؤال الدِّراسة الثَّالث: ما أبرز المُشكلات الانفعاليَّة التي يُعاني منها الطَّالب الكفيف من وجهة نظر أمَّهاتهم؟

للإجابة عن السؤال الثَّالث، حُسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لواقع المُشكلات الانفعاليَّة التي يُعاني منها الطَّالب الكفيف كما تُدركها الأُم؟، وذلك كما هو موضح في الجدول (7) الآتي:

الجدول (7): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لواقع المُشكلات الانفعاليَّة التي يُعاني منها الطَّالب الكفيف

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
25	يغضب بسرعة دون مُبرّر.	3.58	0.54	متوسطة
27	يخافُ من ارتكابِ أيَّة أخطاء.	3.42	0.51	متوسطة
33	الخجل والانطواء في التَّعامل مع الآخرين.	3.30	0.37	متوسطة
29	كثير الشَّكوى دون سبب.	3.38	0.37	متوسطة
30	فاقدٌ للمُتعة والاهتمام بالنَّشاطات	3.44	0.30	متوسطة
28	يبدو مُتوتّراً.	3.62	0.22	متوسطة
32	الافتقار للمهارات الاجتماعيَّة.	3.28	0.41	متوسطة
26	يحزنُ من أبسط الأشياء.	2.96	0.50	متوسطة
31	يخافُ من الذَّهاب للمدرسة.	2.92	0.24	متوسطة
	الدرجة الكلية لمجال المُشكلات الانفعاليَّة	**3.32**	**0.25**	**متوسطة**

يتَّضح من الجدول (7) أنَّ واقع المُشكلات الانفعاليَّة التي يُعاني منها الطَّالب الكفيف في مُحافظة القدس كما تُدركها الأُم جاءت بدرجة مُتوسِّطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.32)، ونسبة مئوية بلغت (66.4%)، وحصلت الفقرة (25) على أعلى درجة في مجال المشكلات الانفعاليَّة، والتي تنص على (يغضب بسرعة دون مُبرّر.) وجاءت بدرجة مُتوسِّطة، تليها الفقرة (27) التي تنصُّ على (يخافُ من ارتكابِ أيَّة أخطاء)، وجاءت بدرجة مُتوسِّطة، تليها الفقرة رقم (33) التي تنص على: (الخجل والانطواء في التَّعامل مع الآخرين) وجاءت بدرجة مُتوسِّطة، تليها الفقرة (29)، والتي تنص على (كثير الشَّكوى دون سبب) وجاءت بدرجة مُتوسِّطة.

بينما حصلت الفقرة (31) على أقل درجة في التقديرات، والتي تنص على (يخافُ من الذَّهاب للمدرسة)، وجاءت بدرجة متوسطة، سبقتها الفقرة (26) التي تنص على (يحزنُ من أبسط الأشياء) بدرجة مُتوسِّطة، وقبلها الفقرة (32) التي تنص على (الافتقار للمهارات الاجتماعيَّة) وجاءت بدرجة مُتوسِّطة.

إنَّ الطَّفل الكفيف يشعرُ بالحرمان بما يتمتَّع به أقرانه، وأقاربه المُبصرين من بنية سليمة، وحواس مُكتملة، وقد يُعزِّز الأهلُ المشاعر السَّلبيَّة عند طفلهم الكفيف بزيادة الغيرة لدى الطِّفل وتنميتها، خاصَّة إذا لم يعرف الأهل كيفيَّة التَّعامل مع مشاعر وانفعالات ابنهم الكفيف، كما أنَّ هناك بعض المكفوفين الذين يُعانون من سوء التَّكيُّف مع إعاقتهم نتيجة قلَّة البرامج التي تُساعدهم على تكوين مفهوم إيجابي لذواتهم بتجاوز إعاقتهم، والتَّكيُّف مع الآخرين.

إنَّ طبيعة التَّنشئة الاجتماعيَّة في تعامل الأهل مع ابنهم الكفيف قد تُعزِّز من المشاعر والانفعالات السَّلبيَّة لديه، وقد تُشعِر الطِّفل الكَّفيف بأنَّه مُختلفٌ عن الأسوياء بسبب عجزه، ممَّا يخلق الخجل لديه عند تناوله الطَّعام أمام الآخرين، والمُشاركة في الحياة الاجتماعيَّة، كذلك فإنَّ تعامل المُبصرين مع الطَّلبة المكفوفين، واختيار مُصطلحات مُعيَّنة مثل: أعمى، أو ما بشوف، وما إلى ذلك قد يُعزِّز الانفعالات السَّلبيَّة والأفكار اللاعقلانيَّة لدى الطَّفل الكفيف.

وتفسير هذه النتائج قد يُعزى إلى مجموعة من العوامل النفسية المرتبطة بالإعاقة البصرية. قد يعاني الطلاب المكفوفون من صعوبة في التعبير عن أنفسهم، أو التفاعل مع البيئة المحيطة بشكل طبيعي، مما يؤدي إلى مشاعر من القلق أو التوترالغضب السريع دون مبرر قد يعكس حالة نفسية من التراكمات الداخلية الناتجة عن الإحباط الناتج عن التحديات اليومية. كما أن الخوف من ارتكاب الأخطاء

والخجل قد يكون نتيجة للعزلة الاجتماعية، وصعوبة التكيف مع المحيط المدرسي، مما ينعكس في سلوكيات، مثل: الشكوى المفرطة أو الانطواء.

وتتَّفق هذه النَّتيجة مع دراسة زنيدي (Zanidi, 2017)، ودراسة عبد الكريم (Abdul Karim, 2015)، ودراسة بحراوي والبستنجي (Bahrawi and Al-Bastanji, 2015).

التوصيات والمقترحات للدراسة:

1. الاهتمام بالمُشكلات التَّعليميَّة الخاصَّة بالطَّلبة المكفوفين، وضرورة تبنّي فلسفة جديدة مُتطوِّرة في تعليم هذه الفئة، وذلك من إمكانيَّة وضع مناهج خاصَّة تتناسب واحتياجات الطَّلبة المكفوفين من حيث النَّواحي الجسميَّة والحسِّيَّة والعقليَّة والمعرفيَّة والتَّعليميَّة والمهنيَّة.
2. إنَّ الطَّفل الكفيف يشعرُ بالحرمان بما يتمتَّع به أقرانه وأقاربه المُبصرين من بنية سليمة وحواس مُكتملة، لذلك يجب بناء برامج التي تُساعدهم على تكوين مفهوم إيجابي لذواتهم بتجاوز إعاقتهم، والتَّكيُّف مع الآخرين.
3. استعمال الوسائل التِّكنولوجيَّة، مثل: الوسائل السَّمعيَّة التي تقدم المفاهيم، والمواقف التَّعليميَّة بصورة محسوسة، ممَّا يزيد لديه القُدرة على الاستيعاب في المراحل التَّعليميَّة، ممَّا يُؤثِّر على رغبته ودافعيَّته نحو التَّعلُّم، ونحو المدرسة.
4. 4ضرورة تدريب وتوجيه وإرشاد الوالدين بكيّفيَّة التَّعامل مع أبنائهم المكفوفين، والعمل على تنمية مهاراتهم الحياتيَّة، وخاصَّة مهارة التَّنقُّل حتَّى يُصبحوا قادرين على الاعتماد على أنفسهم.
5. ضرورة تدريب المكفوفين على التَّحكُّم بانفعالاتهم وإدراك مشاعرهم في المواقف المُختلفة، وكذلك ضرورة تدريبهم على مهارات التفاعل الاجتماعي وإدارة السلوكيات، مع توفير بيئات تعليمية داعمة للتواصل.

المصادر والمراجع باللغة العربية:

- إبراهيم، سليمان. (2012). سيكولوجية الإعاقة البصرية؛ المعاق بصريا بين الطاقة المعطلة والقوى المنتجة. مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- إبراهيم، مروان. (2002). التربية الرياضية للإعاقة البصرية. دار الثقافة والنشر والتوزيع.
- إرشاد، محمود، وأمل، أحمد .(2024) .تأثير التكنولوجيا التعليمية الحديثة على بيئات التعلم للطلاب المكفوفين في أنظمة التعليم الاحتوائي .مجلة تكنولوجيا التعليم والتربية الخاصة، 12(3)، 45-62.
- بحراوي، عاطف والبستنجي، مراد. (2015). المشكلات السلوكية والانفعالية لدى تلميذات معهد النور للكفيفات في مدينة الإحساء. المجلَّة السُعوديَّة للتَّربية الخاصَّة – جامعة الملك سعود، 1(2): 41 – 62.
- جدي، نجدة وَمحمد، نجلاء. (2015). الضغوط النفسية للمراهقين المعاقين بصريا وعلاقتها ببعض المتغيرات بولاية الخرطوم. مجلَّة العلوم التَّربويَّة بجامعة السُودان للعلوم والتِّكنولوجيا، 16(4): 1 – 15.
- أبو الحسن، محمود، وأبو حمد، خالد. (2023). تأثير البيئة التعليمية على الأداء الأكاديمي والاجتماعي للأطفال المكفوفين في المدارس الابتدائية بقطاع غزة. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، 20(3)، 55-80.
- حموش، زينب. (2013). المُشكلات التي تواجه الطَّلبة المعوَّقين بصرياً في الجامعات السوريَّة من وجهة نظر أعضاء هيئة التَّدريس والطَّلبة المُعوَّقين أنفسهم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.
- أبو ديَّة، هناء. (2013). واقع توظيف تكنولوجيا المعلومات في تعليم الطَّلبة المُعاقين بصريًّا بالكلِّيَّة الجامعيَّة للعلوم التَّطبيقيَّة. المؤتمر الدولي للعلوم التَّطبيقيَّة في الكليَّة الجامعيَّة للعلوم التَّطبيقيَّة في مدينة غزَّة، فلسطين.
- رسلان، شاهين. (2014). سيكولوجية أسرة المعاق بصريا (مفهوم الإعاقة البصرية). القاهرة: دار غريب للنَّشر والتَّوزيع.
- زنيدي، نبيلة. (2017). المُشكلات السلوكيَّة والانفعاليَّة للأفراد المُعوَّقين بصريًّا. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمَّد بوضياف، الجزائر.
- الشراري، س. (2002). الصُعوبات الاجتماعيَّة التي تواجه المكفوفين: دراسة ميدانيَّة على عيّنة من طلبة معهد النّور بالرِّياض، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنيَّة.
- صالحة، سرور وَالحديدي، منى. (2007). المشكلات السلوكية والانفعالية للأفراد المعاقين بصرياً وعلاقتها بمتغيرات سبب الإعاقة البصرية ومستواها، والعمر، والجنس. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنيَّة بعمَّان ،منشورة على موقع أطفال الخليج لذوي الاحتياجات الخاصة.
- الضبدان، الحميدي. (2009). المشكلات السلوكية اللاتكيفية لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية بالمملكة العربية

السعودية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية/ الأردن.

— عبد الكريم، محمد. (2015). المشكلات السلوكية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية لدي الطلاب ذوي الإعاقة البصرية في ضوء بعض المتغيرات الأسرية بمنطقة بالقصيم بالمملكة العربية السعودية. مجلَّة التربية الخاصة والتأهيل، 2(6): 74 – 112.

— عبد المُعطي، سعد. (2020). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالانسحاب والاغتراب لدى الأطفال المكفوفين بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي. مجلَّة كليَّة التَّربية بالمنصورة، 2(109): 975 – 1011.

— العرايضة، عماد. (2016). المُشكلات التَّعليميَّة التي تُواجه الطُّلَّاب المُعوَّقين بصرياً من وجهة نظر أولياء الأمور. المجلَّة التَّعليميَّة بجامعة القصيم، 69(155): 1–19.

— العزَّة، سعيد حسني. (2000). الإعاقة البصريَّة. عمَّان: دار الثَّقافة للنَّشر والتَّوزيع.

— غنيم، محمَّد. (2018). الإعاقة البصرية بين التعليم والتفكير. دار المعرفة الجامعية.

— القرشي، أمير صالح. (2006). الصُّم والمكفوفين. البحرين: المعهد السعودي البحريني للمكفوفين.

— محفوظ، عبد الرَّؤوف وحسونة، نائلة. (2012). مشكلات الطلبة المكفوفين في الجامعات السعودية من وجهة نظر الطلبة: دراسة مقارنة بين جامعة الملك عبد العزيز وجامعة القصيم. مجلَّة جامعة الملك عبد العزيز – كلية التربية، 17(2): 249 – 300.

— معياد، نجيبة. (2005). مُشكلات الطَّلبة المُعاقين بصرياً وحاجاتهم الإرشاديَّة بمدينة صنعاء. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، اليمن.

— الهويمل، فهد والشمراني، سعيد. (2016). الصعوبات التي تواجه الطلبة المكفوفين في دراستهم لمقررات العلوم للمرحلة المتوسطة بمدينة الرياض من وجهة نظرهم. مجلَّة جامعة شقراء، ع (6): 309 – 352.

References:

— Abdel-Moati, S. (2020). Irrational ideas and their relationship to withdrawal and alienation among blind children in the first cycle of basic education. *Journal of the Faculty of Education, Mansoura, 2*(109), 975-1011.

— Abdul Karim, M. (2015). Behavioral problems and their relationship to parental treatment methods among visually impaired students in light of some family variables in the Qassim region of the kingdom of Saudi Arabia *(*in Arbic). *Journal of Special Education and Rehabilitation, 2*(6), 74-112.

— Abdul Muti, Saad. (2020). Irrational thoughts and their relationship to withdrawal and alienation among blind children in the first cycle of basic education. Journal of the Faculty of Education in Mansoura, 2(109): 975-1011.

— Abu al-Hassan, Mahmoud, and Abu Hamad, Khaled. (2023). The impact of the educational environment on the academic and social performance of blind children in primary schools in the Gaza Strip (in Arabic). Journal of Educational and Psychological Studies, 20(3), 55-80.

— Abu Dayyeh, Hana. (2013). The reality of employing information technology in the education of visually impaired students at the University College of Applied Sciences *(*in Arabic). International Conference on Applied Sciences at the University College of Applied Sciences in Gaza City, Palestine.

— Abu Diya, H. (2013). *The reality of employing information technology in teaching visually impaired students at the university college of applied sciences (in Arabic)*. The international conference on applied sciences at the university college of applied sciences in Gaza city, Palestine.

— Al-Araydah, I. (2016). Educational problems facing visually impaired students from the perspective of parents. *Educational Journal of Qassim University, 69*(155), 1-19. doi: 10.12816/EDUSOHAG.2016.125898

— Al-Azza, Saeed Hosni. (2000). Visual impairment. Amman*(*in Arabic): Dar Al -Thaqafa for Publishing and Distribution.

— Al-Dhabadan, Al-Hamidi. (2009). Adaptive behavioral problems among students with visual impairment in light of some demographic variables in the Kingdom of Saudi Arabia. *(*in Arabic) Unpublished PhD thesis, Amman Arab University/Jordan.

— Al-Ezzah, S. (2000). *Visual impairment*. Amman: Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution.

— Al-Huwaimel, F., & Al-Shamrani, S. (2016). Difficulties Facing Blind Students in Studying Intermediate Science Courses in Riyadh City from Their Point of View*(*in Aarbic). *Shaqra University Journal, Issue (6)*, 309 – 352.

— Al-Qurashi, A. (2006). *The deaf and the blind. Bahrain(*in Arabic): Saudi Bahraini Institute for the Blind.

— Al-Sharari, S. (2002). *Social difficulties facing the blind: A field study on a sample of students at Al-Noor Institute in Riyadh*. Unpublished master's thesis, University of Jordan.

— American Foundation for the Blind. (2024). *Enhancing educational environments for blind children: Addressing digital accessibility and classroom inclusivity*. Retrieved from https://www.afb.org

— Araida, Imad. (2016). Educational problems facing visually impaired students from the point of view of parents. Qassim University Educational Journal, 69(155): 1-19.

— Bahraoui, Atef and Bustanji, Murad. (2015). Behavioral and emotional problems among students of Al-Noor Institute

for the Blind in Al-Ahsa city. Saudi Journal of Special Education – King Saud University, 1(2): 41-62.

- Bahrawi, A., & Al-Bastanji, M. (2015). Behavioral and emotional problems among students of al-Noor Institute for the Blind in al-Ahsa City *(*in Arabic). *Saudi Journal of Special Education - King Saud University, 1*(2), 41 - 62.
- Ershad, M., & Amal, A. (2024). The impact of modern educational technology on learning environments for blind students in inclusive education settings. *Journal of Educational Technology and Special Education*, 12(3), 45-62.
- Ghanem, M. (2018). *Visual impairment between education and thinking (*in Arabic). Dar Al-Ma'rifah University.
- Ghoneim, Muhammad. (2018). Visual impairment between education and thinking. University Knowledge House.
- Hammouche, Zainab. (2013). Problems facing visually impaired students in Syrian universities from the point of view of faculty members and disabled students themselves. Unpublished Master's Thesis, Damascus University, Syria.
- Hamoush, Z. (2013). *Problems facing visually impaired students in Syrian universities from the perspective of faculty members and disabled students themselves*. Unpublished master's thesis, University of Damascus *(*in Arbic), Syria.
- Ibrahim, M. (2002). *Physical education for the visually impaired*. Dar Al-Thaqafa, publishing and distribution.
- Ibrahim, Marwan. (2002). Physical Education for Visual Impairment (in Arabic). House of Culture, Publishing and Distribution.
- Ibrahim, S. (2012). *Psychology of visual impairment; the visually impaired between idle energy and productive forces (*in Arabic). Al-Warraq Publishing and Distribution Foundation.
- Irshad, Mahmoud, and Amal, Ahmed. (2024). The impact of modern educational technology on learning environments for blind students in inclusive education systems. Journal of Educational Technology and Special Education, 12(3), 45-62.
- Jiddi, N., & Muhammad, N. (2015). Psychological stress among visually impaired adolescents and its relationship to some variables in Khartoum State*(*in Arabic). *Journal of Educational Sciences, Sudan University of Science and Technology, 16*(4), 1–15.
- Kennedy Krieger Institute. (2023). Designing inclusive learning environments: What do blind students need? *Linking Research to Classrooms Blog*. Retrieved from https://www.kennedykrieger.org/
- Mahfouz, A., & Hassouna, N. (2012). Problems of blind students in Saudi universities from the students' point of view: A comparative study between King Abdulaziz University and Qassim University*(*in Arabic). *Journal of King Abdulaziz University - College of Education, 17*(2), 249-300.
- Muayad, N. (2005). *Problems of visually impaired students and their guidance needs in Sana'a City(*in Arabic). Unpublished master's thesis, Sana'a University, Yemen.
- Jidi, Najda and Mohammed, Najla. (2015). Psychological stress of visually impaired adolescents and its relationship to some variables in Khartoum State. Journal of Educational Sciences, Sudan University of Science and Technology, 16(4): 1-15.
- Qurashi, Amir Saleh. (2006). Deaf and Blind. Bahrain: Saudi-Bahraini Institute for the Blind.
- Raslan, S. (2014). *Psychology of the family of the visually impaired (the concept of visual impairment)*. Cairo: Dar Gharib for Publishing and Distribution.
- Raslan, Shaheen. (2014). The psychology of the family of the visually impaired (the concept of visual impairment). Cairo *(*in Arabic): Dar Gharib for Publishing and Distribution.
- Salha, Sorour and Al-Hadidi, Mona. (2007). Behavioral and emotional problems of visually impaired individuals and their relationship to variables of cause and level of visual impairment, age, and gender. Unpublished Master's Thesis, University of Jordan in Amman, published on the Gulf Children website for people with special needs.
- Sharari, S. (2002). Social difficulties facing the blind: a field study on a sample of students of Al-Noor Institute in Riyadh, unpublished master's thesis*(*in Arabic), University of Jordan.
- Shiffman, M., et al. (2016). Behavioral and emotional problems as a function of peer relationships in adolescents with gender dysphoria: A comparison with clinical and nonclinical controls. *Psychology of Sexual Orientation and Gender Diversity, 3*(1), 27–36. https://doi.org/10.1037/sgd0000152
- Zenidi, Nabila. (2017). Behavioral and emotional problems of visually impaired individuals. Unpublished Master's Thesis, Mohamed Boudiaf University*(*in Arabic), Algeria.